زار الضاحية الجنوبية وحيا الشعب اللبناني ومقاومته.. ولحود شكر لقطر دعمها في مجلس الامن وخصّ محطة «الجزيرة»

أمير قطر بحث مع الاسد العلاقات الثنائية والاوضاع العربية وحمل منه دعوة للسنيورة لزيارة دمشق .. ويؤكد ان فرصة السلام أكبر الان في المنطقة

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

قام أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الاثنين بزيارة رسمية الى دمشق وبيروت تهدف الى استعراض العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة خصوصاً الاوضاع في الاراضي الفلسطينية ولبنان.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد في مقدمة مستقبلي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في مطار دمشق. وعقد الرئيس السوري مع الامير القطري جلسة مباحثات، قبل ان ينتقل امير قطر الى لبنان.

وذكرت الصحف السورية الرسمية الصادرة امس أن «الرئيس الأسد والأمير حمد تبادلا الرسائل مطلع الشهر المنصرم حول العدوان الإسرائيلي على لبنان والوضع في المنطقة».

وأشارت الى أن «وجهات النظر كانت متفقة إزاء الوقف الفوري لإطلاق النار وانسحاب إسرائيل الى ما وراء الخط الأزرق وتحميل إسرائيل مسؤولية العدوان على لبنان».

وتتزامن زيارة الأمير القطري مع معلومات أطلقتها وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفيني حول تأليف مجموعة عمل لمعاودة التفاوض مع سورية.

وفي مطار بيروت الدولي كانت طائرة امير قطر اول طائرة لزعيم عربي تحط فيه بعد قصفه من قبل العدو الاسرائيلي، ووصل أمير دولة قطر الى بيروت آتياً من دمشق عند الثالثة من بعد ظهر امس حاملاً معه دعوة من الرئيس السوري بشار الاسد الى رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة لزيارة سورية في أي وقت. وقد رافق الامير القطري في الزيارة النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير خارجية قطرالشيخ حمد بن جاسم بن جبرآل ثاني ووفد رسمي، في إطار زيارة للبنان استمرت ساعات التقى خلالها عدداً من المسؤولين وأجرى محادثات تناولت التطورات في لبنان، في ضوء العدوان الاسرائيلي عليه والمساعي التي تبذلها دولة قطر لدعم لبنان في المحافل الاقليمية والدولية وعلى مختلف الصعد، وكان في استقبال أمير قطر في المطار رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة، ودخل الجميع الى قاعة الشرف الرئيسية في المبنى المخصص لكبار الزوار في المطار حيث دارت أحاديث جانبية بينه وبين الرؤساء الثلاثة تركزت على شكر لبنان لدولة قطر حكومة وشعباً على المبادرات التي دعمته في كل المجالات. وتوجه الوفد من المطار الى القصر الجمهوري في بعبدا لبدء المحادثات الرسمية بين الجانبين القطري واللبناني.

ولعلّ الدعوة التي حملها رئيس دولة قطر للسنيورة من جانب الرئيس الاسد والتي استهل بها مؤتمره الصحافي تعتبر الابرز في الزيارة، وهذه هي المرة الثانية التي يحمل فيها مسؤول عربي دعوة لرئيس الحكومة اللبنانية لزيارة دمشق إذ ان رئيس مجلس النواب نبيه بري سبق له أن حمل دعوة مماثلة للسنيورة في أيار (مايو) الفائت لكن السنيورة إرتأى تحديد موعد آخر بسبب انشغالات لديه ما أدى الى إلغاء الدعوة.

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الجمهورية اللبناني اميل لحود، اعلن امير قطر أن فرصة السلام في المنطقة بين العرب وإسرائيل أصبحت أكبر من أي وقت مضى بعد الحرب التي دارت بين لبنان والدولة العبرية، معتبراً أنه لم يعد ممكناً لهذه الدولة خرق العرب عسكرياً.

وقال رداً على سؤال حول السلام في المنطقة إن موضوع السلام بعد الحرب السادسة بين العرب واسرائيل وبالذات بين لبنان وإسرائيل «فرصة السلام أكبر من أي وقت مضى، كان الإسرائيليون يستطيعون أن يخرقوا العرب عسكرياً، الآن لم يعد ذلك ممكناً بعد ما حصل في جنوب لبنان»، في إشارة الى الهجوم العسكري الإسرائيلي الواسع على لبنان والذي بدأته في الثاني عشر من شهر تموز (يوليو) الماضي، واستمر 33 يوماً، في محاولة للقضاء على حزب الله.

واردف أن سورية، التي وصل منها الى بيروت، هي مع السلام «وكل ما استعجلنا في موضوع السلام يكون أفضل للمنطقة»، وتمنى «أن نرى لبنان في سلام مع جميع جيرانه».

وقال «نحن دائما نسعى الى عملية السلام في المنطقة»، مشيراً الى أنه تحدث مع الرئيس لحود حول المستقبل العربي المشترك، «خصوصاً في هذا الظرف الدقيق.. وتطبيق القرارات الدولية التي وافق عليها مجلس الأمن والمتعلقة بالقضية اللبنانية والفلسطينية والسلام في المنطقة بما في ذلك سورية».

ونفى ان تكون بلاده تتوسط بين سورية وإسرائيل، وقال «لو كان مطلوباً منا القيام بوساطة بين سورية واسرائيل لكنا أعلناها..لكن لا وساطة نقوم بها بين سورية وإسرائيل».

ورداً على سؤال حول منع إسرائيل السلاح عن لبنان (حزب الله) قال «نحن مع أي بلد يدافع عن أرضه ويحمي دولته» وتساءل «يمنع السلاح عن اللبنانيين ويسمح للاسرائيليين .. غير مقبول هذا الأمر».

وأضاف «من يؤمن بهذه النظرية (منع السلاح عن لبنان) معناه يريد وضع لبنان في قفص ويكون صيداً سهلاً للاسرائيليين».

وتحدث أمير قطر عن «سلاح النفط»، وقال «لو استخدم سلاح النفط لصب في مصلحة القضية اللبنانية، لكن لسوء الحظ لم يستخدم».

وبشأن الحصار الجوي والبحري الإسرائيلي على لبنان، قال من يريد أن يصل الى بيروت يجب أن توافق إسرائيل على ذلك ومن يريد المجيء يجب أن «يوافق برج المراقبة الاسرائيلي ونحن لا نخجل» في هذا الموقف، في إشارة الى وصوله بطائرته الى مطار بيروت الخاضع للحصار الاسرائيلي حيث يتوجب موافقة إسرائيلية على الهبوط فيه.

وأعرب عن أمله في أن تطبق اسرائيل قرار مجلس الامن حول وقف الهجمات العدائية وتوقف خروقاتها لهذا القرار.

وعرج أمير قطر، وهو في طريقه من القصر الجمهوري الى مطار بيروت، يرافقه لحود، على منطقة الضاحية الجنوبية، التي تعرضت لدمار كبير جراء القصف الإسرائيلي.

يذكر بان قطر اعلنت عزمها على تمويل اعادة اعمار مدينة بنت جبيل الحدودية التي الحق بها القصف الاسرائيلي دمارا هائلا خلال المواجهات التي توقفت الاثنين الماضي.

وفي أعقاب المحادثات اللبنانية القطرية شكر الرئيس لحود لأمير قطر «وقوفها الى جانب لبنان في مجلس الامن الدولي لتحسين ظروف القرار 1701 لصالح لبنان»، وقال «صحيح لم نأخذ ما كنا نأمل وخصوصاً بالنسبة الى استرداد مزارع شبعا، لكن قطر ساهمت الكثير الكثير لاقناع الدول الكبرى بتحسين القرار لصالح لبنان، وسمو الامير أعطى منذ اليوم الاول أوامره لمساعدة لبنان على الارض وواكبنا على مدى 32 يوماً». وتوجّه لحود بتحية الى محطة «الجزيرة»، وقال «الرأي العام يتأثر بالاعلام الدولي ولعبت محطة الجزيرة دوراً هاماً في إظهار المجازر امام عيون الرأي العام حتى يعرف أن الاعتداء كان علينا».

وعلمت «القدس العربي» أن أمير قطر يناقش مشروعاً للقيام بزيارة الى امريكا الوسطى منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل على أن يختتمها بالمشاركة في الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك وتشمل زيارته كوبا، وقد يوافيه الى تلك الدول الرئيس اللبناني اميل لحود اذا سمحت الظروف الراهنة بسفره الى الخارج.

الرئيس السوري لدى استقباله امير قطر

امير قطر والرئيس اميل لحود يتفقدان اثار الدمار في بيروت

وليد المعلم: الاسد لم يقصد ايا من القادة العرب بعبارة «انصاف الرجال» وانما أولئك الموجودين في سورية وربما خارجها ممن شككوا في قدرة المقاومة

■ الكويت ـ اف ب: اكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم في حديث لصحيفة كويتية امس الاثنين ان الرئيس السوري بشار الاسد لم يكن يقصد ايا من القادة العرب في حديثه عن «انصاف الرجال» والمواقف «المتأخرة» خلال الحرب في لبنان.

وقال المعلم في حديث لصحيفة «الانباء» ان الرئيس الاسد «لم يقصد ايا من الزعماء العرب الذين يحرص على علاقات شخصية ورسمية معهم حرصه على التضامن العربي والعمل العربي المشترك».

واوضح ان «ما قصده الرئيس الاسد بهذه العبارة هم أولئك الأشخاص الموجودون في سورية وربما خارجها ممن شككوا في قدرة المقاومة (حزب الله اللبناني) على تحقيق النصر».

واضاف ان الرئيس السوري «اراد ان يركز في خطابه على ثقافة المقاومة في الوقت الذي اقرت فيه جامعة الدول العربية بموت عملية السلام».

وكان الاسد اكد في خطاب القاه الاسبوع الماضي ان الحرب في لبنان «فرزت المواقف بشكل كامل. لم يكن هناك من امكان لحلول وسط في مثل هذه الحرب» التي «اسقطت اصحاب انصاف المواقف او انصاف الرجال واسقطت كل المواقف المتأخرة».

واثار خطاب الاسد انتقادات حادة في لبنان ومن عدد من المسؤولين العرب والصحف العربية.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك في تصريحات نشرتها صحيفة «اخبار اليوم» الحكومية السبت ان «المرحلة الحالية لا تحتمل اي نوع من المزايدات الرخيصة ويجب ان تتوحد كل الجهود لجمع ولم الشمل العربي».

اولمرت يجول في كريات شمونه ويواجه بانتقادات شديدة من السكان

■ تل أبيب ـ يو بي آي: جال رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت امس الاثنين في كريات شمونه (شمال إسرائيل) حيث ووجه بانتقادات شديدة من قبل السكان الذين دعا بعضهم الى إقالة الحكومة.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان اولمرت وجد السكان المحليين غاضبين.

ونقلت عن احد السكان قوله «سمعت ان رئيس الوزراء يزور المدينة. لو قدر لي ان التقيه لدقيقتين وجها لوجه سأقول له: اولمرت لقد صوت لك وأنا آسف على ذلك».

وتأتي زيارة اولمرت في ظل انتقادات شديدة لقيادة الجبهة الداخلية وأدائها خلال الحرب.

وتفقد اولمرت مدرسة دانزنغر الثانوية التي أصيبت ثلاث مرات بصواريخ أطلقها حزب الله خلال المواجهات التي استمرت منذ 12 يوليو (تموز) الماضي وحتى 14 أغسطس (آب) الحالي. وقال اوري رودا الذي يملك محلا لبيع الفلافل على بولفار تل شاي «الناس غاضبون ومحبطون. هذا فشل للنظام وللحكومة».

وأضاف «نحن نحاول إعادة الهدوء الى الشمال من ناحية، لكنهم لم يعلنوا حالة الطوارئ ولم يخلوا السكان من المدينة. عندما بدأت البلدية فعل ذلك تم هذا بطريقة غير منظمة سببت الهلع والقتال بين أولئك الذين غادروا وبين الذين ظلوا في المدينة».

وقال يوسف غاباني الذي يقيم في المدينة منذ خمسين عاما وشهد جميع الحروب ان الحرب الأخيرة كانت الأصعب. وأضاف «هذه الحكومة يجب ان تذهب». وتابع «هذه حكومة ارتكبت الكثير من الأخطاء، وبدلا من الزيارات المؤدبة لرؤساء المدن والناشطين السياسيين، يجب عليه ان يأتي ويجتمع بنا ويشرح للناس أصحاب الأعمال كيفية التعاطي مع الخسائر وكيف يمكن تجنب حرب ثالثة مع لبنان تلوح في الأفق».

وقال غاباني «لو كان اريل شارون رئيسا للوزراء وكان شاؤول موفاز وزيرا للدفاع فلا شك لدي في ان هذه الحرب كانت ستبدأ بطريقة مختلفة ولكانت نهايتها مختلفة. للأسف اختار رئيس الوزراء رؤية جدران مدرسة بدلا من الاجتماع مع الناس الذين دمرت منازلهم وأعمالهم في وسط كريات شمونه».

واجتمع اولمرت مع مجلس مدينة كريات شمونه حيث ابلغ انه «تم التخلي عن السكان».

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن احد أعضاء مجلس المدينة قوله لاولمرت «لم أشاهد مثل هذا التعفن والفقر. توقف عن ازدرائنا. الى أين تقود منطقتنا؟».

ورد اولمرت على الانتقادات قائلا «أود التركيز على المستقبل لا على الماضي. من اجل هذا أنا هنا اليوم. أعدكم ان لجنة ستؤلف وسنعرف كيف نتعلم الدروس الضرورية».

رسالة احتجاج من السنيورة الى عنان على الخروق الاسرائيلية وبري يسأل: لو جاء الخرق من حزب الله لما خضعنا للبند السابع منه؟

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

أعد رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة رسالة احتجاج رسمية على الخروق الإسرائيلية تجاه قرار وقف الأعمال العدوانية الصادر عن مجلس الامن، على ان ترسل هذه الرسالة الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان. وفي هذا الإطار، أجرى الرئيس السنيورة اتصالين هاتفيين بكل من وزير خارجية فنلندا ايريكي تومييوا والتي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي، وبمفوض الامن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا، وأبلغهما احتجاجه على الخروق الاسرائيلية لقرارات مجلس الامن ومدى خطورة هذه الخروق في تهديد الاستقرار خصوصاً ان هذه الخروق اتبعت بمواقف إسرائيلية تصعيدية تنم عن نية اسرائيل الاستمرار في خرقها للقرار الدولي 1701 . واجتمع الرئيس السنيورة امس مع المبعوث الخاص الألماني السفير بيتر رويتغ، في حضور سفير المانيا في لبنان ماريوس هاس. بعد ذلك، انضم الى الاجتماع وفد ألماني تقني يزور لبنان بناء على طلب الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان لدراسة حاجات لبنان لضبط المعابر البرية والبحرية والجوية تمهيداً لتطبيق القرار 1701، ولدراسة حاجات لبنان بالنسبة الى الاعمار السريع لا سيما للجسور وللبنى التحتية. كما حضر الاجتماع رئيس اللجنة الامنية لضبط المعابر على كل الحدود المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي وعدد من المسؤولين الأمنيين والمعنيين. على الاثر قال ويتغ: بصفتي مبعوثاً للحكومة الألمانية أجريت محادثات مع الرئيس السنيورة تركزت على إمكان مساعدة ألمانيا للبنان في إعادة البناء وتأهيل البنى التحتية، وهدفنا أيضاً التشجيع للبنان للعيش بأمان وخصوصا على حدوده من خلال تنفيذ القرار الدولي 1701، وألمانيا تبدي تعاطفاً إنسانياً مع لبنان وتقف الى جانبه والى جانب شعبه ونريد رفع هذا البلد بسرعة ليكون قوياً وحراً وديمقراطياً، ونؤكد ثقتنا الكاملة بالحكومة اللبنانية التي يرأسها الرئيس السنيورة والتي تعمل لجعل لبنان أقوى من السابق وهذا ما نأمل تحقيقه.

كذلك، استقبل الرئيس السنيورة سفير إيطاليا في لبنان فرانكو مستريتا، وكان عرض لمجمل المستجدات والتطورات الراهنة والمساعي الجارية لتشكيل قوات «اليونيفل» الى الجنوب.

من ناحيته، أهاب رئيس مجلس النواب نبيه بري بالامم المتحدة الدفاع عن كرامتها وبقائها ورأى «أن ربط الفقرات في القرار 1701 يسمح لاسرائيل بانتهاكه من ألفه الى يائه».وقال بري في تصريح له امس «منذ صدر القرار 1701، وعلى رغم ان المعترف به والمتعارف عليه ان هذا القرار جاء لصلحة اسرائيل ومتجنياً على لبنان ومقاومته، غير اننا ومن منطلق الحرص على الشرعية الدولية، قررنا وقرر مجلس الوزراء اللبناني الموافقة عليه على رغم ان اسرائيل لم تعط الامر بوقف الاعمال العدائية الا بعد اكثر من 48 ساعة على صدوره، وطبعاً خلال الثماني والاربعين ساعة صبت كل حقدها وجام غضبها على لبنان شعبا وارضاً، بينما لبنان، ومنذ اللحظة الاولى، شرع في تنفيذ هذا القرار. صدر القرار السبت صباحاً ووافق مجلس الوزراء اللبناني عليه السبت مساء وتوقفت الاعمال الحربية الساعة الثامنة صباح الاثنين وعاد تسعون في المئة من مليون نازح الى ديارهم في الساعة ذاتها واليوم ذاته».

واضاف: ارسل لبنان جيشه الوطني عدة وعدداً ملتزما 15 الف جندي وناشد ويناشد (اليونيفيل) يومياً ارسال قواتها. المقاومة بدورها التزمت كل ما طلبه الجيش اللبناني فلا مظاهر مسلحة ولا قواعد عسكرية ولا عنصراً مسلحاً، ولم يحصل اي اشكال مصدره المقاومة اللبنانية، بينما اسرائيل اقدمت على عملية انزال في البقاع مستخدمة الطائرات والسيارات العسكرية. ونسأل هنا: الا يعتبر هذا خرقاً للفقرة التنفيذية الاولى من القرار 1701 الذي يدعو الى «وقف كامل للاعمال الحربية بالاستناد خصوصاً الى وقف فوري لكل الهجمات.

وسأل: اذا كانت هذه العملية ليست هجمة فما هي الهجمة؟ هل هناك منطقة ابعد من البقاع عن حدود فلسطين؟ وطائرات مروحية ليلاً محملة بسيارات حربية وكوماندوس الا يعتبر هذا عملاً هجومياً. لو ان حزب الله قام بجزء بسيط من مثل هذه العملية اما كان مجلس الامن انعقد واصبحنا تحت البند السادس والسابع؟ ثم ماذا في شأن الفقرة التنفيذية رقم 6 الواردة في القرار 1701 التي تتكلم عن اعادة فتح المطارات والمرافىء وهذا الحصار المتمادي امام اعين الجميع وهذا الاذلال للشعب اللبناني وللركاب الواصلين او المسافرين من مطار بيروت وتفتيشهم في مكان آخر، مع احترامنا لاية دولة عربية. اضاف: ما دفعني الى التصريح اليوم ما قرأته عن لسان الوفد الدولي الذي يزورنا وقد اجاب ازاء سؤاله عن رفع الحصار عن لبنان «ان المسألة مرتبطة بالحصول على اسلحة وتهريبها الى آخر ما هنالك». ان ربط الفقرات ببعضها البعض في القرار 1701 يسمح لاسرائيل بصراحة بانتهاك القرار من الفه الى يائه، لا سيما ان تهديدات اسرائيل باعادة الحرب واضحة، لا بل اعلانها وبكل صفاقة انها مستمرة في محاولات الاغتيال والخطف، في الوقت الذي يستمر لبنان حكومة وشعبا ومقاومة في ضبط النفس والتزام هذا القرار على رغم اجحافه وظلمه كما قلنا. فعلا وصلنا الى تطبيق القول «يرضى القتيل ولا يرضى القاتل».

وختم: اننا نهيب بالامم المتحدة هذه المرة ان تدافع عن نفسها، عن كرامتها عن بقائها وليس عن لبنان وكرامته وبقائه.

مثقفون لبنانيون يطالبون بفتح تحقيق مستقل في جرائم الحرب بحق المدنيين اللبنانيين

■ باريس ـ اف ب: طالب عدد من المثقفين اللبنانيين يعيش معظمهم في فرنسا امس الاثنين بتشكيل لجنة مستقلة «لكشف الحقيقة كاملة» حول «الجرائم غير المبررة» التي ارتكبتها اسرائيل في نظرهم بحق المدنيين في لبنان.

وجاء في بيان المثقفين «بعد فشله في مجابهة المقاومة اللبنانية، عمد الجيش الإسرائيلي للثأر عبر القصف الأعمى للسكان المدنيين ما أدى الى قتل وجرح المئات من الأطفال والنساء والشيوخ فضلا عن تدمير البنى التحتية التي لا تشكل أهدافا عسكرية» خلال الهجوم الذي شنه ضد حزب الله في 12 تموز (يوليو) واستمر حتى 14 اب (اغسطس).

ووقع على العريضة نحو 16 شخصية بينهم الوزير السابق جورج قرم والكاتب والمفكر صلاح ستيتية والكاتبة فينوس خوري غاتا والكاتب والمؤرخ جيرار خوري والكاتب والشاعر عيسى مخلوف.

واضاف النص «إن الحرب التدميرية ضد لبنان لا يجوز أن تمرر ضمن حسابات الربح والخسارة للسياسة الشرق أوسطية للولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها إسرائيل الرامية الى تحقيق اهدافهما الاستراتيجية».

وتابع «كذلك يجب ان لا ينتهك مرة أخرى القانون الدولي والقانون الإنساني. يجب جلاء الحقيقة كاملة. لذا يطالب الموقعون أدناه بتشكيل لجنة مستقلة تعينها الأمم المتحدة من اجل كشف الحقيقة كاملة حول جرائم إسرائيل ضد السكان المدنيين في لبنان».

وطالبت المفوضة العليا لحقوق الانسان في الامم المتحدة لويز اربور بتحقيق تجريه الأمم المتحدة حول استهداف المدنيين في لبنان وفي شمال اسرائيل محذرة من ان المسؤولين عنها سيلاحقون امام القضاء بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

واعلنت اللجنة الدولية للقانونيين، ومقرها جنيف، الاسبوع الماضي انها تنوي فتح تحقيق مستقل حول الانتهاكات المحتملة التي ارتكبت خلال النزاع في لبنان ان من قبل اسرائيل او حزب الله.

سمير القنطار متفائل بقرب اطلاق سراحه ضمن صفقة لتبادل الاسرى

الفلسطينيون يطالبون نصر الله بتبني قضية جثث الشهداء المحتجزة لدى اسرائيل واولمرت يكلف شخصية امنية فتح قنوات اتصال مع حزب الله

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

فيما خفتت اصوات المدافع الاسرائيلية على الجبهة اللبنانية بدأت الامال تزداد بامكانية عقد صفقة لتبادل الاسرى بين حزب الله واسرائيل الساعية لتأمين اطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين الاسيرين لدى حزب الله.

وفي هذا الاتجاه يأمل الفلسطينيون ان ينالهم نصيب من اي صفقة لتبادل الاسرى قد تعقد ما بين حزب الله واسرائيل، ولذلك توجهت عائلات الشهداء الفلسطينيين المحتجزة جثثهم لدى اسرائيل برسالة الى الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله تناشده بتبني قضية جثث الشهداء المحتجزة لاعادتها لذويها.

وناشدت العائلات الفلسطينية في رسالتها التي وجهت امس الاول للامين العام لحزب الله بان تشمل أية صفقة تبادل مع اسرائيل الافراج عن جثامين ابنائهم المحتجزة في ثلاجات ومقابر اسرائيلية منذ سنوات.

وقالت الرسالة: انه امعانا في العقاب والانتقام من ابنائنا وهم شهداء تواصل اسرائيل احتجاز جثامين المئات منهم في مقابر الارقام المغلقة والخاضعة لاشراف امني من مكتب رئيس الحكومة ووزير الامن الاسرائيلي، فهي ترفض الكشف عن اسمائهم واماكن اعتقالهم وهم اموات وتتعامل مع هذه القضية الانسانية بتعقيد واجراءات ظالمة تمس حياتنا وتسبب الالم والحزن والمعاناة لنا.

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحتجز جثث مئات الشهداء الفلسطينيين في ثلاجات ومقابر الارقام داخل اسرائيل.

وفي ظل الحديث عن امكانية عقد صفقة لتبادل الاسرى مع اسرائيل سواء بشأن الجندي الاسرائيلي الاسير في غزة او الجنديين الاسيرين لدى حزب الله قرر اهالي الشهداء المحتجزة جثامينهم في اسرائيل القيام بحملة شاملة لاثارة قضيتهم في كافة المحافل، والتوجه لفصائل المقاومة في غزة ولبنان لادراج قضية الشهداء لجانب ملف الاسرى والمفقودين وتنسيق الجهود لانجاز عملية تبادل موحدة تضع حداً لمعاناة مئات العائلات الفلسطينية والعربية.

وجاءت رسالة اهالي الشهداء الفلسطينيين للشيخ حسن نصر الله متزامنا مع تكليف رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت الرئيس السابق لجهاز الأمن الداخلي الـ«شين بيت» عوفر ديكل بفتح قنوات اتصال مع حزب الله لإطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين الاسيرين مقابل 13 مقاتلاً من حزب الله وجثث عدد آخر منهم سقطوا في الحرب الاخيرة على لبنان.

واكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية هذا النبأ وأشارت الى أن أولمرت الذي أقسم أنه لن يفاوض حزب الله عاد وكلف أشهر جواسيس إسرائيل بالمهمة، وذلك في اشارة الى الرئيس السابق لجهاز الأمن الداخلي الـ«شين بيت» عوفر ديكل. وفيما تسعى اسرائيل لحصر مبادلة الجنديين الاسرائيليين بـ13 مقاتلا لحزب الله تدعي بانها اسرتهم في الحرب الاخيرة اضافة لجثث عدد اخر من المقاتلين ابدا عميد الاسرى العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي سمير القنطار تفاؤلا باقتراب موعد الإفراج عنه (بعد 28 عاما في الأسر) وذلك ضمن صفقة لتبادل الاسرى.

وأكدت محامية مؤسسة «مانديلا» الفلسطينية لرعاية شؤون الاسرى والمعتقلين بثينة دقماق التي تمكنت مساء الاحد من زيارة قنطار بانه بدا بمعنويات مرتفعة جدا، وقد تحدث مرارا عن أمله وتفاؤله الكبير في اقتراب الإفراج عنه في صفقة لتبادل الاسرى اللبنانيين والعرب مقابل الجنديين الاسرائيليين الأسيرين في لبنان.

وحسب المحامية عبر القنطار ومعه معظم الاسرى ذوي الأحكام العالية القابعين في سجن «هداريم»، عن أملهم وفرحتهم القريبة بقرب التقائهم بعائلاتهم التي حرم معظمهم زيارتها منذ سنوات طويلة بسبب المنع الأمني.

وكان القنطار اعتقل في 22 نيسان (ابريل) 1978 بعد تنفيذه عملية فدائية مع ثلاثة من رفاقه، وكان الهدف منها الوصول الى مدينة «نهاريا» وخطف رهائن من جيش الاحتلال لمبادلتهم بأسرى في السجون الاسرائيلية.

وأسفرت العملية حينها عن مقتل وجرح العديد من الاسرائيليين، فيما استشهد فيها اثنان من رفاق سمير القنطار هما: عبد المجيد أصلان ومهنا المؤيد، بينما اعتقل سمير مصاباً مع رفيقه الرابع أحمد الأبرص الذي أطلق سراحه عام 1985 إثر عملية تبادل الاسرى ما بين حكومة الاحتلال والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وفي 28 كانون الثاني (يناير) 1980 حكمت المحكمة العسكرية المركزية في «تل أبيب» على القنطار بالسجن لمدة خمس مؤبدات، أضيف إليها 47 عاماً، ومنذ ذلك الحين تنقل القنطار في العديد من سجون الاحتلال وتعرض لشتى أنواع التعذيب التي يمارسها محققو مصلحة السجون ضد الاسرى الفلسطينيين والعرب.

والأسير القنطار معتقل الآن في سجن «هداريم»، حيث تم عزله منذ تنفيذ حزب الله للعملية الفدائية النوعية التي اسر فيها جنديان اسرائيليان في 12 تموز (يوليو) الماضي.

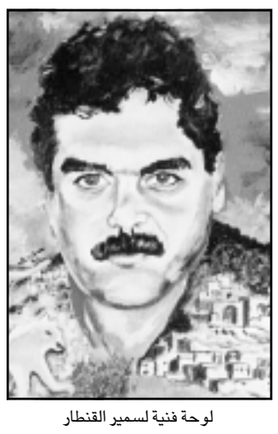

لوحة فنية لسمير القنطار

إسرائيل عالجت 300 جندي من الآثار النفسية للحرب في لبنان

■ تل أبيب ـ يو بي أي: أعلن مدير الصحة النفسية في الجيش الإسرائيلي المقدم غادي لوبين أن 300 عنصر من الجنود الذين قاتلوا في لبنان تلقوا علاجا نفسيا وعقليا. ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني عن لوبين إن التعليمات التي زود بها القادة الميدانيون حدت من الأسباب التي تؤدي بعدد أكبر من الجنود الى الإصابات النفسية والعقلية. وقال: لقد زود القادة بالوسائل الصحيحة للتعامل مع الجنود والتصرف بشكل يؤدي الى خفض حالات الصدمة النفسية في صفوف القوات.

وأوضح أن فرق العلاج النفسي قدمت الرعاية للجنود داخل الأراضي اللبنانية، ومن كانت حالته تحتاج الى مزيد من العلاج، أرسل الى مراكز رعاية أقيمت في المنطقة القريبة. وقال لوبين إن 200 جندي حصلوا على رعاية نفسية، فيما حصل 100 جندي على رعاية عقلية في مصحات متخصصة بعد الإصابات الجسدية التي عانوا منها أثناء القتال في لبنان.

وأوضح أن العديد من الجنود عادوا الى القتال بعد اكتمال علاجهم، باستثناء 15 % من المصابين الذين أحيلوا الى مصحات عقلية للخضوع لعلاج طويل الأجل. واعتبر أن عدد جنود الجيش الإسرائيلي الذين احتاجوا الى علاج نفسي أو عقلي «منخفض جدا بالمقارنة مع جيوش أخرى في العالم، ومن ضمنها القوات الأميركية في العراق. والسبب في ذلك يعود الى مقاربتنا للموضوع».

الارمن في لبنان يرفضون مشاركة تركيا في القوة الدولية بسبب العداء التاريخي وعدم الاخلال بمبدأ الحياد

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

فيما لبنان منهمك باتصالاته لتأمين أوسع مشاركة عربية ودولية في قوات الطوارىء الدولية في الجنوب، وفيما أعلنت تركيا أنها في صدد درس قرار المشاركة وأنها لم تتخذ بعد قراراً نهائياً، تفاعلت مسألة الرفض الارمني لهذه المشاركة التركية على خلفية النزاع التاريخي بين ارمينيا وتركيا وعدم اعتراف تركيا بالابادة الارمنية.

واستكمل امس حزب الطاشناق أكبر الاحزاب الارمنية في لبنان جولاته على الفاعليات السياسية والسفراء العرب والأجانب في لبنان، والتي بدأها بزيارة سفارات بريطانيا وروسيا واليابان والصين وايطاليا ومصر، لنقل موقف الارمن الرافض لانضمام قوات تركية إلى قوات حفظ السلام في جنوب لبنان والمطالبة بدعم هذا الموقف. وشملت جولات الحزب ايضاً كلاً من السفارات الإيرانية واليونانية والاسبانية والأرجنتينية والأردنية، بالإضافة إلى مقري المفوضية الأوروبية والامم المتحدة في لبنان. وسلم الوفد السفراء مذكرة تضمنت رفضاً شديداً لتوجه قوات تركية إلى لبنان، واعتبر في المذكرة «أن انضمام قوات تركية إلى قوات حفظ السلام في جنوب لبنان يخل بمبدأ حياد القوات الدولية، وبالتالي يعوق الجهود لبسط السلام والاستقرار في لبنان، وان أي قوة ستشارك في القوات الدولية لحفظ السلام يجب ألا تنحاز إلى أي من أطراف النزاع، بينما تركيا لها عداوات مع العديد من الدول والشعوب وتاريخها يشهد على دموية هذه العلاقة. في المقابل، لتركيا اتفاق دفاع مشترك مع إسرائيل وسلوكها يعوق عملية السلام في المنطقة مدى عقود».

واضافت المذكرة «ان تركيا مستمرة في احتلال شمال قبرص، وتواصل فرض الحصار على جمهورية أرمينيا، وترفض الاعتراف بالإبادة الجماعية الأرمنية التي ارتكبتها عام 1915، كما تواصل انتهاك حقوق الإنسان وتسيء معاملة الأقليات، مما لا يؤهلها للمشاركة في مهمة سلام دولية دقيقة وحساسة». وتابعت «ان أي قوة مشاركة في القوات الدولية يجب أن تحظى بترحيب المجتمع اللبناني، وسجل تركيا المليء بالاضطهاد والاستبداد في لبنان لا يساعدها على نيل هذا الترحيب، علما أن الشعب اللبناني لا يزال يحمل في ذاكرته الجماعية آثار الإجرام والاستبداد التركيين. لذا، فمن المؤكد أن وجود القوات التركية في لبنان لن يلقى أي ترحيب لبناني، وبالأخص من الطائفة الارمنية التي تحمل في ذاكرتها الجماعية آثار الإبادة الجماعية التي تعرضت لها ابان الحرب العالمية الأولى وما زالت تركيا ترفض الاعتراف بها والاعتذار عنها».